Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولقد أكلته جميعًا فما هضمه إلا الضحك والنشاط والسرور فيما أظن.

وهذا فهم دقيق من الجاحظ لأثر الضحك على الصحة.

ويختم القصة بحديث علمى دقيق عن الضحك الجماعى والضحك الفردى فيقول: ولكن ضحك من كان وحده لا يكون على شطر مشاركة الأصحاب.

(١٧)
فلسفة البخل

ويتضمن (النص الثانى عشر) حوارًا حول فلسفة البخل وتعليلات البخلاء. فالحزامى يرضى ويبتهج أن يقال عنه: إنه بخيل وعندما حاوره وناظره صاحبه فى ذلك قال: لا يقال عن الشخص بخيل إلا وهو ذو مال ويكفينى أن أكون ذا مال، وليقل الناس ما يقولون، لكن المحاور حاول إفحامه وإلجامه فقال: إن السخى يجمع بين المال وحسن الذكر، بينما البخيل يجمع بين المال وسوء الذكر...

ويبدو للوهلة الأولى أن صاحبنا البخيل قد هزم فى هذه المحاورة لكنه بخيل وفيلسوف، ولذلك عاد إلى تحليل الموضوع وتقليبه وانتهى إلى أنه لا يقال بخيل إلا ويعنى ذلك ثبات المال واستقراره فى ملكه